بسم الله الرحمن الرحيم

(مترجمة)

العناوين:

- **الشمس تغرب أخيراً عن الإمبراطورية**
- **هل ستتعلم إيران من أي وقت مضى**
- **توسيع الوجود العسكري الأمريكي في السعودية**

التفاصيل:

أخيراً تغرب الشمس على الإمبراطورية

هذا الأسبوع، أشار رئيس الوزراء البريطاني السابق جوردون براون إلى أن ثقة الجمهور في الطريقة التي تدار بها المملكة المتحدة آخذة في الانهيار. وقال إن كوفيد-١٩ كشف عن توترات بين وايتهول والدول والمناطق، التي غالباً ما كان يعاملها المركز كما لو كانوا "غير مرئيين". يحث براون بوريس جونسون على تشكيل لجنة لمراجعة كيفية حكم البلاد وتقاسم السلطات. ويأتي تدخل جوردون براون وسط صدام وشيك بين بوريس جونسون والوزير الأول الأسكتلندي نيكولا ستورجون، الذي طالب المملكة المتحدة بالموافقة على استفتاء استقلال أسكتلندي آخر إذا فاز الحزب الوطني الأسكتلندي بأغلبية في انتخابات أيار/مايو. وشهدت المملكة المتحدة، مثل الكثير من دول العالم الغربي، استفادة النخبة الضيقة بشكل كبير على حساب الأغلبية بالنسبة للسكان الذين يكافحون لتغطية نفقاتهم. وحاولت الحكومات المتعاقبة تشتيت دعمها للنخبة من خلال إلقاء اللوم على المسلمين والمهاجرين والعرقيات الصغيرة وكذلك أوروبا في جميع المشاكل، لكن الكثير منهم يمكنهم الآن رؤية الاستجابة غير الكفؤة لكوفيد وهو مجرد أحدث مثال على إهمال الحكومة. ليس من المستغرب أن تتطلع بعض مناطق بريطانيا للانفصال حيث يمثل وستمنستر حقاً نسبة ١٪ فقط. كانت الإمبراطورية البريطانية هي المكان الذي لم تغرب فيه الشمس أبداً، بالنسبة للكثيرين في المملكة المتحدة، غابت الشمس عن حياتهم منذ زمن بعيد.

هل ستتعلم إيران من أي وقت مضى

يظهر كيان يهود معارضته لعودة إدارة بايدن للاتفاق النووي الإيراني. حتى إن البعض هددوا بضربة عسكرية لإيران إذا أعاد الرئيس بايدن إحياء الاتفاق، المعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة. وأكد مصدر يهودي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته: "على (إسرائيل) أن تعرف - وبسرعة - ما إذا كانت واشنطن تخطط لوقف سباق إيران على القنبلة أو اتخاذ بعض الإجراءات لفعل ذلك". وفي وقت سابق من هذا الشهر، وجه تساحي هنغبي، الوزير من حزب الليكود، أكبر تهديد علني مباشر ضد إيران. وقال هنغبي إنه إذا عادت الولايات المتحدة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، فإن "(إسرائيل) ستكون وحيدة مرة أخرى ضد إيران" وستهاجم البرنامج النووي

الإيراني. استمرت إيران في الإصرار على استعدادها للعودة إلى الامتثال لخطة العمل الشاملة المشتركة إذا رفعت إدارة بايدن العقوبات. كيف يمكن لإيران أن تثق في الولايات المتحدة التي مزقت الاتفاق النووي من جانب واحد؟ إن هذا يظهر كيف تفتقر إيران إلى الرؤية السياسية حتى لحماية نفسها. فقد دخلت إيران الاتفاق النووي عام ١٠١٥ عندما كانت الولايات المتحدة بحاجة ماسة إليها لدخول سوريا وإنقاذ نظام بشار الأسد. ولكن بمجرد تحقيق ذلك فرضت الولايات المتحدة عقوبات على إيران لأنها لا تريد مشاركة المنطقة معها. لقد أظهر تاريخ إيران، في كل مرة عملت فيها مع الولايات المتحدة، معتقدة أن الولايات المتحدة ستعترف بها كقوة في المنطقة، أن الولايات المتحدة تهينها بالعقوبات والعزلة. إن دور كيان يهود في المنطقة يشمل احتواء إيران وإبقاءها على الخط إذا تجاوزت ما تريده أمريكا. زودت إيران النظام السوري بقوات برية ومليشيات، لكن كيان يهود نفذ هجمات ضد إيران لضمان عدم وجودها الدائم والعميق في سوريا. لم تتحدث الولايات المتحدة علانية ضد كيان يهود بشأن ذلك، على الرغم من كونها في الجانب نفسه مع إيران.

توسيع الوجود العسكري الأمريكي في السعودية

كشفت الولايات المتحدة أن الجيش الأمريكي يوسع عملياته في السعودية ويتطلع إلى إقامة قواعد في الجزء الغربي من البلاد. وبدأت المبادرة منذ حوالي عام كما كشف عنها الجنرال فرانك ماكنزي، قائد القيادة المركزية الأمريكية. وفقاً لماكنزي، تستخدم الولايات المتحدة قواعد جوية وموانئ بحرية مختلفة في غرب المملكة وتعمل على بناء قواعدها الخاصة في المنطقة. كجزء من الخطة، تتفاوض أمريكا والسعودية بشأن مشاريع البنية التحتية التي من شأنها أن تجعل مينائين على البحر الأحمر وقاعدتين جويتين في الغرب أكثر ملاءمة لاستخدام الجيش الأمريكي. الفكرة هي أن القواعد الأمريكية في قطر والإمارات والبحرين تقع في مرمى الصواريخ الباليستية الإيرانية، وأن القواعد في الغرب ستكون مفيدة في الصراع مع طهران، وهو ما أوضحه ماكنزي للصحفيين. وقال: "سيكون الخليج العربي مياهاً متنازعاً عليها في ظل أي سيناريو للنزاع المسلح مع إيران، لذلك تنظر إلى الأماكن التي ستنتقل فيها قواتك عند دخولها المسرح من منطقة متنازع عليها". وكانت إدارة ترامب أرسلت قوات إلى السعودية في عام ٢٠١٩، وهي المرة الأولى التي يتم فيها نشر القوات الأمريكية في البلاد منذ عام ٢٠٠٣. ويوجد حالياً الآلاف من القوات الأمريكية في المملكة، إلى جانب طائرات مقاتلة ومعدات عسكرية أخرى. كانت مصر لفترة طويلة حليفاً رئيسياً لأمريكا في المنطقة إلى جانب سوريا ومع الولايات المتحدة التي تقاتل طويلاً من أجل العراق. مع انهيار سوريا والعراق ومع معاناة مصر من مشاكلها الداخلية، أصبحت السعودية الآن الوكيل الرئيسي لأمريكا لتحقيق أهدافها في المنطقة.